ان الواسطة له رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش وهو الله
مكين ذو رتبة عالية وما صاحبكم محمد الذى يعرفون امانته
وصدقه بالخبر عن جنى فالمقام هنا لتعظيم الواسطة
واما التفاضل بينهما فمأخوذ من ادلة أخرى منها قوله تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وانك لعلى خلق عظيم وادلة
ذلك من الكتاب والسنة لا تحصر قال فى الجوهرة
وافضل الخلق على الاطلاق • نبينا فمل عن الشقاق
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
صلاة تزيل بها عنا معشر المصلين الوهم اى ضعف
اليقين قال صاحب الحكم ما قادك شئ مثل الوهم والنفاق
القولى والفعلى اما القولى فهو الزندقة بان يخفى الكفر
ويظهر الاسلام واما الفعلى فهو صفات النفس المذمومة
كالرؤيا والسمعة والكبر والعجب والكذب وخلف الوعد
والمداهنة بان يصانع الناس بدينه لمصلحة دنياه والخديعة
والغش الى غير ذلك من الحجب الظلمانية وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدخلنا معشر
المصلين عليه بها حضرة الاطلاق الاضافة بيانية
اى حضرة هى الاطلاق اى من قيد الاقفاص عن الطباع
الجسمانية بان يخرج العبد من اسر الطبيعة ومن سائر
الحجب

الحجب الظلمانية والنورانية فيصير حرا لخروجه عن شوائب
الرقبة وهذا معنى قول صاحب ورد السحر اللهم انك
فتحت اقفال قلوب اهل الاختصاص وخلصتهم من قيد
الاقفاص تخلص سرائرنا من التعلق بملاحظة سواك
وافننا عن شهود نفوسنا حتى لا نشهد الا اياك لان
مراده بالاقفاص الاجسام وقيدها طبائعها وهى الحجب
النفسانية ظلمانية او نورانية كما علمت ومعنى قوله
ايضا الهى نحن الاسارى فمن قيودنا فاطلقنا ونحن العبيد فمن
سواك فخلصنا واعتقنا وقد اشار الى هذا المعنى سيدى
محمد بن وفا رضى الله عنه بقوله •
ولعبد الفنا فى الله كن كيف ما تشا • فعلمك لا جهل وفعلك لا وزر
فصاحب هذا الوصف يقال له فى اصطلاح القوم فى حضرة
الاطلاق ويقال له من الاحرار لكونه مطلوقا من طبائعه
ومن كل ما سوى مولاه باق بربه لا يشهد الا علاه وتارة
تضاف حضرة الاطلاق لا بمعناه الفنا المطلق والكمال
المطلق والتعزز المطلق وهذا ايضا يشهده العارفون
فاذا شهده العارف فقد اب من خشية الله وخاف حتى من
اعماله الصالحة وهو الذى قال فيه صاحب ورد السحر
الهى الهى اخاف ان تعذبنى بافضل اعمالى فكيف لا اخاف

الا الله تعالى لغنا الحق الله
حضرة الاطلاق

Copyright © King Saud University